

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 354 : أعرض عن جانبهم وذهل عن حالهم ، لحنينه إلى يوسف | القلب
وانجذابه إلى جهته . | | ! 2 2 ! أولاً بوقوعه في غياهب الجب وكمال قوة بصيرته | لفرط
التأسف على فراقه ثم بترقيه عن طوره وفنائه في التوحيد وتخلفه عنه وعدم | إدراكه
لمقامه وكماله ، فبقي بصره حسيراً غير بصير بحال يوسف ! 2 2 ! مملوء | من فراقه .
وقولهم : ^ (تفتؤ تذكر يوسف) ^ إشارة إلى شدة حنينه ونزوعه وانجذابه إلى | جهة القلب
في تلك الحالة دونهم لشدة المناسبة بينهما في التجرد والميل إلى العالم | العلوي .
وقوله : ! 2 2 ! إشارة إلى علم العقل برجوع القلب | إلى عالم الخلق ووقوفه مع العادة
بعد الذهاب إلى الجهة الحقانية وانخلاءه عن حكم | العادة عن قريب ، كما سئل أحدهم : ما
النهاية ؟ قال : الرجوع إلى البداية . ولهذا العلم | قال : ! 2 2 ! وذلك عند فراغه عن
السلوك | بالكلية ووصول أثر ذلك الفراغ إلى العقل بقربه إلى رتبته في التنزل والتدلي
فيأمر | القوى باستنزاله إلى مقامهم بطلب الحظوظ في صورة الجمعية البدنية وتدبير
معاشهم | ومصالحهم الجزئية ، وذلك هو الروح الذي نهاهم عن اليأس منه ، إذ المؤمن يجد
هذا | الروح والرضوان في الحياة الثانية التي هي باق فيحيا به ويتمتع بحضوره بجميع
أنواع | النعيم ولذات جنات الأفعال والصفات والذات بالنفس والقلب والروح دون الكافر كما
| قال : ! 2 2 ! . وقولهم : ! 2 2 ! إشارة إلى عسرهم وسوء حالهم ، وضيقهم في
الوقوف مع الحقوق ! 2 2 ! إلى ضعفهم لقلة مواد قواهم وقصور غذائهم عن بلوغ مرادهم . |
| وقولهم : ! 2 2 ! استعطافهم إياه بطلب الحظوظ . وقوله : ! 2 2 ! إشارة إلى تنزل
القلب إلى مقامهم في محل الصدر | ليعرفوه فيتذكروا حالهم في البداية وما فعلوا به في
زمان الجهل والغواية . وقولهم : | ! 2 2 ! تعجب منهم عن حاله بتلك الهيئة النورانية
والأبهة السلطانية | وبعدها عن حال بدايته . وقوله : ! 2 2 ! إلى آخره ، إشارة إلى علة
ذلك | وسبب كماله . وقولهم : ! 2 2 ! إشارة تهدي القوي عند الاستقامة | إلى كماله
ونقصها . وقوله : ! 2 2 ! لكونها مجبولة على أفعالها |